

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"
ينظم بدعم من البنك الدولي



اللقاء السنوي الثاني لشبكة النوع الاجتماعي والتنمية "أنجد" تونس 20-22 أكتوبر / تشرين الأول 2003

الندوة الإقليمية

"نحو شراكة فاعلة لتعميق المعرفة وتعزيز القدرات"

الورقة التقديمية

1. الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد"

أ- الإطار

تدرج الندوة في إطار خطة عمل مشروع "الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية" الذي ينفذه "كوثر" بدعم من البنك الدولي¹. ويهدف المشروع بشكل عام إلى إقامة شبكة إقليمية عربية تضم أفراداً ومنظمات حكومية وغير حكومية تعمل في مجالي النوع الاجتماعي و/أو التنمية. يتمثل الهدف من تأسيس هذه الشبكة في السعي إلى خدمة الباحثين والفاعلين في المجال السياسي والتنموي بما يؤسس لأرضية مشتركة، تجعل من وسائل الإعلام شريكاً فاعلاً وتوفر فضاءاً للمساعدة على وضع السياسات الملائمة في مجال النوع الاجتماعي، بما يتفاعل مع متطلبات التنمية في المنطقة العربية.

وقد أثمر التعاون بين "كوثر" والبنك الدولي، تأسيس الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد". وهي شبكة ذات سياسة عضوية مفتوحة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية، كما لمراكز البحوث والأكاديميين والإعلاميين، بما يؤكد على أهمية النهج التفاعلي لعمل الشبكة ويضع أسس التنسيق والتعاون والتخطيط بين مختلف الشركاء.

محاور اهتمام "أنجد"

حددت "أنجد" ثلاثة محاور اهتمام أساسية لنشاطها :
النوع الاجتماعي وصنع القرار
النوع الاجتماعي والإعلام
النوع الاجتماعي والتشريعات

وعملت الشبكة على ربط هذه المحاور بالجانب الاستشراقي، إضافة إلى الاهتمام بمشاغل المراهقة العربية² وتأثيرها في سياق العولمة وتأثيراتها.

مراحل تأسيس "أنجد"

تأسست الشبكة، نتيجة عمل مشترك ومتواصل، تجسد بانتظام في عدد من الاجتماعات واللقاءات التشاورية بين مختلف الشركاء، منظمات وخبراء. فقد تم الإعلان عن تأسيس الشبكة بتونس (أفريل - أبريل 2002) في ندوة تضمنت عصفاً ذهنياً لتحديد أهم أهداف "أنجد" تبعها انعقاد اجتماع مضيق بالقاهرة (ماي-مايو 2002) ضبطت خلاله محاور الاهتمام ومشاريع العمل والمنهجية.

(1) The World Bank's Development Grant Facility /DGF (see <http://wbln0018.worldbank.org/dgf/dgf.nsf>)

(2) "الفتاة العربية المراهقة : الواقع والأفاق" هو عنوان تقرير كوثر الثاني لتنمية المرأة العربية، وصاحبه كتاب عن السير الذاتية للمراهقين تحت عنوان "قوس قزح...شهادات لمراهقات ومراهقين"

خيار "كوثر" الاستراتيجي في مجال الشراكة والتشبيك

دعم تأسيس "أنجد" خيار "كوثر" الاستراتيجي القائم على ضرورة بناء علاقات الشراكة والتشبيك بهدف تحقيق تقدم ملموس في قضايا النوع الاجتماعي والتنمية في المنطقة العربية. وهي تنمية تتأسس على المبدأ الجوهري للمساواة في الحقوق ووصول النساء إلى الموارد، بما يضمن حياة مستقرة لهن ولعائلاتهن ولمجتمعاتهن. ويحمل "كوثر" نظرة شمولية لقضايا الشراكة والتشبيك، تقوم على ضرورة اشتراك فاعلين مختلفين، أفراداً ومؤسسات، منظمات غير حكومية وهيئات رسمية على الصعيد الوطني والإقليمية والدولية. وهو ما يعني، أولاً، تقوية علاقات عمل هي بمثابة جسور ومساحات التواصل والتفاعل بين هؤلاء الشركاء المتنوعين. وهو يعني ثانياً، تحديد محاور الاهتمام المشترك ذات الأولوية لتعتمد خلفية تؤسس لإنجاز خطط عمل تنفذ وفق جداول زمنية وتقوم على تقسيم للعمل بين أعضاء الشبكة وشركائهم.

ويستطيع "كوثر" أن يؤدي دور الفضاء الديناميكي لربط الصلات التشبيكية باعتباره مؤسسة مختصة في البحث والتدريب وتقديم الاستشارة والخدمات في مجال النوع الاجتماعي. كما تشكل طبيعة تركيبة المركز بوصفه مؤسسة دولية يتكون مجلس أمنائها من أعضاء يمثلون هيئات حكومية وغير حكومية على مستويات وطنية وإقليمية ودولية، ضماناً للانفتاح والمرونة التي يتطلبها العمل التشبيكي.

تعدّ شبكة "أنجد" 120 عضواً من 18 دولة عربية وهي الجزائر والبحرين ومصر والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والسعودية والسودان وسوريا والإمارات واليمن وتونس.

ب - لقاء أكتوبر

ينعقد بتونس أيام 20-21-22 أكتوبر/ تشرين الأول 2003، اللقاء السنوي الثاني لشبكة "أنجد". ويشكل جلّ المدعوين لهذا اللقاء، شخصيات شاركت بفاعلية في الاجتماعات التأسيسية السابقة لـ "أنجد" وشخصيات يمكن أن تنضم إلى الشبكة لتساهم في تفعيل ديناميتها بشكل مباشر أو غير مباشر.

الخطوط العريضة للبرنامج

توافقاً مع تعدد الأهداف، احتوى برنامج الندوة على مكونات متعددة الأبعاد. ففي اليوم الأول وبعد إلقاء كلمة الترحيب، سيتم تقديم تقرير سكرتارية "أنجد"، عن نشاط الشبكة من أكتوبر 2002 إلى أكتوبر 2003. ثم سيقسم المشاركون على ورشتين (النوع الاجتماعي وصنع القرار، الفتاة العربية المراهقة).

أما اليوم الثاني، فسيخصص الجزء الأول منه لمناقشة تقرير "كوثر" الثالث لتنمية المرأة العربية حول "النوع الاجتماعي وصنع القرار". وتخصص الحصة المسائية لانعقاد حلقات تطوير الممارسة والخبرة في مجال النوع الاجتماعي والتنمية وستشتمل ثلاث حلقات :

- حلقة تطوير ممارسة الباحثين في مجال النوع الاجتماعي والتنمية
- حلقة تطوير ممارسة المدربين في مجال النوع الاجتماعي والتنمية
- حلقة تطوير ممارسة الإعلاميين والدوليين والممولين، لتبادل الأفكار حول المشاريع المقترحة.

وتتضمن الجلسة الختامية المبرمجة لليوم الأخير للندوة علاوة على التقارير والتوصيات، عرض شريط "قوس قزح ... مراهقات ومراهقون من المغرب"، يليه منبر شراكة يضم شركاء المركز الأمميين والإقليميين والدوليين والممولين، لتبادل الأفكار حول المشاريع المقترحة.

في الحصة المسائية، وبحضور أعضاء مجلس أمناء "كوثر" سيتم اختتام لقاء "أنجد" بعرض لأهم توصيات الندوة وتقديم نتائج التقرير الثاني لتنمية المرأة العربية حول "الفتاة العربية المراهقة : الواقع والآفاق".

محاور الورشات

- سيتوزع المشاركون على ورشتين :
- النوع الاجتماعي وصنع القرار
- الفتاة العربية المراهقة

ورشة النوع الاجتماعي وصنع القرار

مواصلة لما جاء خلال ندوة "أنجد" أكتوبر 2002 من توصيات في خصوص مزيد إلقاء الضوء على إشكالية المرأة وصنع القرار خاصة في البرلمانات والهيئات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والعائلة، جاءت الورقات المقترحة للورشة لتستجيب لبعض هذه المحاور، من ذلك مثلا التركيز على المشاركة السياسية للمرأة العربية في العديد من الدول العربية (تونس، اليمن، الجزائر، الأردن، مصر، لبنان)، وذلك من خلال مجالات عديدة كالنقابات والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني والوظائف العليا .

وسيتم العمل من أجل توجيه النقاش والحوار في الورشة باتجاه تحديد أنشطة ملموسة وقابلة للتنفيذ .

الفتاة العربية المراهقة

يتزامن انعقاد الاجتماع السنوي لـ "أنجد"، مع موعد الإعلان عن صدور التقرير الثاني لتنمية المرأة العربية، وموضوعه : "الفتاة العربية المراهقة: الوقع والآفاق". وسوف تخصص هذه الورشة لعرض أبرز نتائج هذا التقرير ومناقشتها، بحضور ومساهمة الفريق الذي أعد التقرير الإقليمي والفرق الوطنية. وسوف يلي ذلك مناقشة للعرض المقدم عن التقرير لجهة المضمون، وبعض الإضاءات عن الخصائص الوطنية للبلدان المشمولة بالدراسة الميدانية، وهي البحرين وتونس والجزائر ولبنان ومصر والمغرب و اليمن.



كما سوف تركز الورشة على خطوات المتابعة اللاحقة على الصعيدين الإقليمي والوطني. فتقرير "الفتاة العربية المراهقة" هو أحد نتائج مشروع أشمل عن الفتاة العربية المراهقة ضمن خطة عمل "كوثر". وهو يتضمن أنشطة بحثية وإعلامية وتدريبية متعددة، سوف يتم التطرق إليها في الورشة. كما سوف يتم التركيز على خطة النشر وخطة العمل على صعيد كل بلد على حدة، لجهة الأنشطة المناسبة التي من شأنها أن تسهم في زيادة الوعي بقضايا المراهقين والمراهقات على الصعيدين الوطني والعربي.

سوف تنتهي الورشة إلى تقديم عدد من المقترحات والتوصيات تتعلق بأنشطة قابلة للتنفيذ وطنيا وإقليميا ودوليا، خصوصا أن موضوع التقرير "المراهقة" يشكل محور اهتمام دولي وإقليمي، وهو أول تقرير عربي من هذا النوع يصدر في هذا التوقيت بالذات.

ورقات مقدمة من الخبراء في الإعلام والإعلاميين

تناولت الورقات المقدمة في إطار "أنجد" في مجال النوع الاجتماعي والإعلام، الموضوع من زاويتين : المرأة في مهنة الإعلام والاتصال والمرأة في المادة الإعلامية. فقد سلط بعض الورقات الضوء على مشاركة المرأة العربية في الميدان الإعلامي وما تصطدم به من معوقات اجتماعية وسياسية واقتصادية تحول دون تطوير دورها في هذا المجال. واقترحت الورقات من أجل تعزيز الدور الإعلامي للمرأة العربية، أن تؤمن هي نفسها بقدراتها وإمكاناتها وتعزز بخصوصيتها الجميلة كامرأة ولا تتكبر لها كخصوصية منتقصة. هذا على المستوى الفردي، أما على المستوى الأهلي، فيجب أن تعنى الجمعيات الأهلية وخاصة النسائية بهموم المرأة وقضاياها وتشكل أوراقا ضاغطة على الحكومات لتغيير سياساتها الإعلامية.

ومن أهم التوصيات التي تم تقديمها، إعداد الإعلاميات المتخصصات في مجالات كتابة محددة وإتاحة الفرصة لهن للاستفادة من المنح والدراسات والدورات التدريبية محليا وإقليميا ودوليا. وإشراك المرأة في اللجان المخططة للبرامج الإعلامية وفي رئاسات التحرير العليا وفي لجان المراقبة والمتابعة وتمكينها من تولي المناصب العليا وتعزيز الثقة فيها والتعامل معها على أساس أنها عقل بشري وليست أنثى.

وتناول بعض الورقات الأخرى صورة المرأة من خلال وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية. وتمت الإشارة هاهنا إلى هيمنة الصورة النمطية للمرأة، الأم، ربة المنزل، والزوجة، والمستهلكة التي تبرز في الإعلانات والبرامج المقدمة. واعتبرت الورقات المهتمة بهذا الموضوع أن الإعلام هو أحد أجهزة المجتمع، لذا يجب عليه تأدية دوره الكبير في تغيير الصورة السلبية للمرأة، وذلك بالعمل على التعريف بدورها الإيجابي ومساهمتها في قوة العمل، فضلا عن إشاعة الثقافة الجندرية.

كما عرّجت ورقات مقترحة للورش على دور المجالات النسائية، في محاولة لتقديم أجوبة عن مدى إمكانية هذه المجالات لخدمة قضايا المرأة وحقوقها الإنسانية طالما تحظى بانتشار واسع لدى الجمهور النسائي. وتحدثت الورقات عن إشكاليات المجالات النسائية باعتبارها مجالات تجارية تسعى إلى الحصول على إعلانات ولا تستطيع سوى مساندة الشركات المنتجة الداعمة لها وتطرق أيضا لحال الصحافيات العاملات فيها ودورهن في طرح مشكلات النساء الجدية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وواقع عملهن بالمقارنة مع واقع الرجال.

- ومن أجل تحسين مقاربة وسائل الإعلام للمرأة عموما، تم اقتراح عديد الآليات من أهمها :
- تأسيس بنك للمعلومات والصور حول المرأة من أجل تمكين الإعلام من مواد إعلامية محلية.
 - تأسيس شركات إنتاج درامي نسوية تعتمد نصوصا لكاتبات وكتاب يتفهمون طموحات المرأة وأوضاعها من وجهة نظر "النوع الاجتماعي".
 - بعث هيئة متابعة لملاحقة أو مقاضاة بعض المعنيين ممن يسيئون استغلال "الأنوثة" كقيمة إنسانية في إعلانات تهين شخصية المرأة وتحط من إنسانيتها.
 - إنشاء هيئة اتصال عربية مع المؤسسات الإعلامية لطرح وجهات نظر النساء في مضامين الإعلام الموجهة للمرأة العربية.

المشاركون في الندوة

سيكون المشاركون في الندوة من أعضاء "أنجد" الفاعلين من خبراء ومراكز بحوث ودراسات وهيئات حكومية ومنظمات غير حكومية وإعلاميين، شركاء الشبكة من ممثلي الهيئات الحكومية والمنظمات الإقليمية والدولية، برلمانيات عربيات، ممثلي المجتمع المدني، صحافيين عرب، مدربين في مجال النوع الاجتماعي والتنمية وخبراء تقرير "كوثر" لتنمية المرأة العربية الثاني.



الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية